

أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام حقيبة تعليمية في تنمية الدافعية وتعلم مهارتي الإرسال والاستقبال
بالكرة الطائرة لتلاميذ المرحلة الثانوية

**The effect of a proposed educational program using an educational bag on developing
motivation and learning the sending and receiving skills of volleyball for high school
students**

مجاهد مصطفى¹، بومعزة محمد أمين²

¹معهد علوم وتقنيات النشاطات الرياضية والبدنية، جامعة تيسمسيلت الجزائر. moustafaloula@gmail.com

²معهد علوم وتقنيات النشاطات الرياضية والبدنية، جامعة تيسمسيلت الجزائر. boumazamohamedlamine@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/01/19

تاريخ القبول: 2021/01/04

تاريخ الاستلام: 2020/12/18

ملخص :

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج تعليمي باستخدام الحقيبة التعليمية في تنمية دافعية التعلم وتحسين الأداء الفني لممارتي (الإرسال والاستقبال) بالكرة الطائرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، - تيارت - وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واشتملت عينة الدراسة على (40) تلميذا للفصل الدراسي الثاني لعام (2019-2020)، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس بالحقيبة التعليمية والثانية ضابطة تدرس بأسلوب التقليدي وكأداة لجمع البيانات استخدم الباحث اختبارين لممارتي الإرسال والاستقبال، واختبار دافعية التعلم، وقد أشارت أهم النتائج إلى تحسن في مستوى الدافعية والأداء الفني لممارتي الإرسال والاستقبال لكلا المجموعتين، مع تفوق للمجموعة التجريبية التي استخدمت الحقيبة التعليمية. ويوصي الباحث بضرورة استخدام المنهج التعليمي المقترح (الحقيبة التعليمية) في تنمية الدافعية وتحسين الأداء الفني لممارتي (الإرسال والاستقبال) بالكرة الطائرة في دروس التربية البدنية. وكذا استخدام الحقائق التعليمية على عينات ومستوى تعليمي مختلف وعلى فعالية ومهارات أخرى.

الكلمات المفتاحية : الحقيبة التعليمية، الدافعية، مهارات الكرة الطائرة، تلاميذ ثانية ثانوي .

Summary:

The study aims to identify the impact of an educational program using the educational package on developing learning motivation and improving the technical performance of my skills (Transmission and reception) in volleyball among second-year secondary school students - Tialet - and the researcher used the experimental method and designed two groups, one experimental and the other control, and the study sample included (40) students for the second semester of the year (2019-2020), and they were divided equally into two groups One of them is an experimental study in the educational bag and the second is an officer who studies in the traditional manner and as a tool to collect data. The researcher used two tests for the skills of transmission and reception, and the test of learning motivation, and the most important results indicated an improvement in the level of motivation and technical performance of the skills of sending and receiving for both groups, with an advantage for the experimental group that used the educational bag.

The researcher recommends the necessity of using the proposed educational curriculum (educational bag) in developing motivation and improving the technical performance of the two skills (sending and receiving) in volleyball in physical education lessons. As well as the use of educational bags on samples, a different educational level, and other effectiveness and skills.

Key words: educational bag, motivation, volleyball skills, second secondary students

1- مقدمة البحث وأهميته:

شهدت العملية التربوية في الآونة الأخيرة تقدماً ملموساً في شتى المجالات، ففي ظل حركة متجددة اتسع نطاق التغيير و الارتقاء بكفاءات المعلمين إلى صورة أفضل وتحقيق مردودية تربوية مأمولة، ونظراً لتغيرات المتابعة التي يمر بها المجتمع ومع بداية القرن الحادي والعشرون والتحول الكبير في جميع المجالات بصفة عامة وفي مجال التعليم بصفة خاصة، الأمر الذي دفع الكثير من الدول إلى انتهاز سبل متنوعة لتطوير نظمها التعليمية، ومن هنا يأتي تطوير التعليم باعتباره ضرورة حتمية لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي السريع باعتبار أن الهدف النهائي للتعليم هو تنمية التفكير بما يتيح للمتعلم التمكن من المتطلبات المعرفية والمهارية والوجدانية؛ لمواجهة هذه التحديات، ومداخل التدريس كمكون مهم من مكونات عملية التعلم قد تأثرت - إلى حد كبير - بالثورة العلمية والتكنولوجية، و كان عليها أن تواجه هذه التحديات، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة مساع عديدة لإيجاد بدائل تعليمية لتعليم المهارات الحركية وتطويرها وفق أساليب وطرائق حديثة تأخذ بنظر الاعتبار مراعاة الفروق الفردية والسرعة الذاتية للمتعلم من خلال التعلم الذاتي الذي تعددت أساليبه ووسائله، وهذا لا يتم إلا من خلال الحقيبة التعليمية بأنواعها المتعددة والمختلفة والتي تعتمد على منهج تعليمي متقن وتميز بعناصر متنوعة يمكن للمتعلم أن يستخدمها بنفسه دون مساعدة المدرب أو المدرس من أجل تحقيق أهداف محددة.

حيث تتضمن الحقيبة التعليمية وتضم كافة المواد التعليمية اللازمة لتحقيق أهدافها كما تضم إرشادات وتوجيهات تيسر عملية توظيفها في التعلم الذاتي كما يرى البعض إن الحقيبة التعليمية هي برنامج تعليمي متكامل مصمم بطريقة منهجية منظمة تساعد المتعلم على التعلم الفعال، بتزويدهم بإرشادات مفصلة تقودهم في عملية التعلم وتري لهم مواد تعليمية مناسبة بشكل مطبوعات أو تقنيات سمعية ومرئية كل وفق قدراته وقابلياته في التعلم ليصل إلى مستوى مقبول في الإتقان.

إن الدافعة التي تظهر سلوك المتعلم وتوجهه، أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم فالدافعية شرط أساسي يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة سواء في تحصيل المعلومات والمعارف (الجانب المعرفي) أو تكوين الاتجاهات والقيم (الجانب الوجداني) أو في تكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة الجانب الحركي (إحسان محمد، ياسر أحمد إبراهيم، 2013، ص72)

يرى الباحث بأن التربية الرياضية أحد الميادين المهمة في التربية والتي يجب أن تنال حظها من التطور في طرق وأساليب التدريس وخاصة في تعلم المهارات الحركية، كلعبة كرة الطائرة التي هي إحدى الرياضات المليئة بالفرص التي تساعد الممارسين لها على النمو المتكامل لذا تعد أحد الأنشطة المقررة ضمن منهاج التربية الرياضية في مراحل التعليم المختلفة، كما تعد أحد المقررات الدراسية لكليات التربية الرياضية حيث تمتاز بعدة مهارات صعبة ومركبة، لا بد من إتقان جميع مهاراتها، وتعتمد على التعاون بين أفراد الفريق عند أداء مهاراتها، ومن هنا جاءت أهمية البحث في تصميم حقيبة تعليمية تحتوي على مواد مبرمجة يمارسها المتعلم ذاتياً خطوة بخطوة بما يتناسب مع قدراته وميوله ورغباته للوصول بالمتعلم إلى مستوى مقبول في الأداء عن طريق التقويم الفعلي لتعلمه المهارات المطلوبة في لعبة كرة السلة.

2-1 مشكلة البحث:

إن معظم الإنجازات العلمية والتكنولوجية التي حققتها البشرية في الماضي هي نتاجات أفكار المبدعين. ولكن العلم في

الماضي كان يصمم لعالم مستقر، أما الآن فإن مجتمعنا يعيش في عالم سريع التغير تحيطه تحديات محلية وعالمية لعل من أهمها الانفجار المعرفي، وفي سبيل إثراء الحياة الإنسانية بما في ذلك التدريس، فقد أصبح الاستفادة من التقدم التكنولوجي هدفا واضحا يتلخص في تحسين زيادة فاعلية العملية التدريسية، من خلال مجموعة أساليب التدريس الحديثة في مجال التربية البدنية والرياضية والتي جاء بها "موستن". إن الهدف الأساسي لتحقيق العملية التربوية هو الارتقاء بالمتعلم من خلال استخدام أفضل الأساليب والطرق التعليمية الميسرة ليكون التعلم أكثر سرعة وإتقان مع وجود إبداع وتحدي يدفع كل من المعلم والمتعلم إلى العمل

. وتفرض التطورات التي يشهدها العالم اليوم متطلبات جديدة على التعليم بجميع مراحله بدءا من مراحل التعليم الأساسي ومرورا بمرحلة التعليم الثانوي حتى مرحلة التعليم الجامعي والتركيز على إتقان المهارات الأساسية في لعبة كرة الطائرة، وخاصة متابعة التطور الحاصل في المهارات الهجومية وعدم فاعلية الطريقة التقليدية (الشرح وأداء النموذج)، وكثرة أعداد المتعلمين يجعل الاهتمام بكل متعلم على انفراد أمرا مستحيلا مما يجعل الطلبة يؤدون المهارات، ومن خلال متابعة الباحثان للبحوث والدراسات ولخبرتهما في مجال طرائق التدريس وكرة الطائرة لاحظا وجود مشكلات نفسية تواجه التلاميذ ومن هذه المشكلات نقص الرغبة ودافع التعلم لديهم عند أداء مهارات لعبة الكرة الطائرة والذي ينعكس سلبا على مستوى تعلم وأداء هذه المهارات، هذا من جهة ومن جهة أخرى وجد الباحثان أن هناك نقصا واضحا في استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتمثلة بالحقيبة التعليمية، وهي أحد أهم وسائل التعلم الذاتي بطريقة تقنية عالية عن طريق الحاسوب لشرح وتوضيح المهارات الأساسية بطريقة مبسطة ومتدرجة خارج أوقات الوحدات التعليمية وبذلك نكون قد استغنينا عن القسم التعليمي في الوحدة التعليمية وأعطينا زمنه للجزء التطبيقي مما يؤدي إلى زيادة عدد التكرارات والأداء للمتعلمين خلال الوحدات التعليمية، كما إن الانتقال من مهارة إلى أخرى لا يتم إلا بعد إتقان المهارة السابقة وتقويمها، ولذا لجأ الباحثان إلى إعداد منهاج لتعليم بعض المهارات بالكرة الطائرة عن طريق تصميم حقيبة تعليمية للمهارات قيد البحث ومعرفة تأثير تلك الحقيبة على مستوى الدافعية وتعلم بعض مهارات كرة الطائرة. وفي ضوء هذا الطرح تبلورت مشكلة الدراسة في هذا التساؤل العام وهذه الأسئلة الفرعية:

1-3-السؤال العام :

هل يؤثر البرنامج التعليمي المقترح باستخدام الحقيبة التعليمية في تحسين مستوى الدافعية وتعلم بعض مهارات الكرة الطائرة لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟

الأسئلة الفرعية :

- 1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq A$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مستوى الدافعية وتعلم بعض مهارات الكرة الطائرة في القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي .
- 2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq A$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في مستوى الدافعية وتعلم بعض مهارات الكرة الطائرة في القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي .
- 3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq A$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و الضابطة في مستوى الدافعية وتعلم بعض مهارات الكرة الطائرة في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية

5-1- فروض البحث:

- 1- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq A$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مستوى الدافعية وتعلم بعض مهارات الكرة الطائرة في القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي .
- 2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq A$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في مستوى الدافعية وتعلم بعض مهارات الكرة الطائرة في القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي .
- 3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq A$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى الدافعية وتعلم بعض مهارات الكرة الطائرة في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية

4-1 أهداف البحث:

1. إعداد برنامج تعليمي باستخدام حقيبة تعليمية لتحسين مستوى الدافعية وتعلم بعض المهارات المؤثرة في منهج كرة الطائرة لدى التلاميذ المرحلة الثانوية
2. اختبار فاعلية التعلم باستخدام الحقيبة الإلكترونية في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ ثانوية ثانوي
3. معرفة تأثير البرنامج المقترح باستخدام الحقيبة في تعلم بعض مهارات كرة الطائرة لدى عينة الدراسة
4. التعرف على الأفضلية في مستوى الدافعية و تعلم مهارتي (الإرسال المواجه من أسفل، الإستقبال) بين المجموعتين التجريبية والضابطة

6-1 مجالات البحث:

1-6-1 المجال البشري: تلاميذ السنة ثانياة ثانوي

2-6-1 المجال الزمني : المدة من 2019/10/6 ولغاية 2019/11/24 (التطبيق الفعلي للبرنامج)

3-6-1 المجال المكاني : ملعب المؤسسة بثانوية ديدوش مراد .

2- الدراسات النظرية :

- 1-2- نبذة تاريخية عن الحقيبة التعليمية : لقد ظهرت البادرة الأولى من الحقائق التعليمية في مركز مصادر المعلومات بمتحف الأطفال القائم في مدينة (بوسطن) بولاية ماثيوسن بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك في أوائل الستينات حيث قامت الهيئة المشرفة على مركز مصادر المعلومات في المتحف باختراع ما أطلقوا عليه في ذلك الوقت (صناديق الاستكشاف) وهي صناديق جمعو فيها مواد تعليمية متنوعة تعرض موضوع معين أو فكرة محددة تتمركز حولها جميع محتويات الصندوق لتبرزها بأسلوب يتميز بالترابط الكامل (derk.1981.p65) وقد لاقت هذه الصناديق إقبالا من قبل المعلمين وبدأ التخطيط والإعداد والتكوين لمزيد من هذه الصناديق مستخدمة في تلك المواد التعليمية مثل المجسمات والنماذج والأشكال كما أحتوى كل صندوق على كتب للتعليمات وخرائط تحليلية تبين الأسهل والأفضل من الأساليب التي ينبغي اتباعها لتحقيق الأهداف المنشودة ، وتطورت هذه الصناديق فيما بعد الى ما يسمى (بوحدة التقابل) أي تقابل الميول والاهتمامات والرغبات الخاصة بالأطفال إذ يتغير محتوى الصندوق ليشمل مواد تعليمية متنوعة الاستخدامات ومتعددة الأهداف مثل الصور والأفلام الثابتة والمتحركة والأشرطة المسجلة والألعاب التربوية والنماذج، ثم تطورت هذه الوحدات الى وحدات التقابل المصغرة التي استهدفت تركيز الضوء حول جزء واحد محدد من أجزاء وحدة التقابل الرئيسية ، ثم استمرت الجهود في إجراء البحوث والتجريب والتعديل لتصميم نمط جديد من صناديق الاستكشاف، وفي سنة 1965م ظهرت برامج تعرف

باسم "برامج التعلم طبقا للحاجات" تمتاز بأنها تقدم للمتعلم بدائل واختبارات متنوعة من الأنشطة والوسائل على أساس أن بعض تلك الأنشطة قد تكون مناسبة لبعض التلاميذ أكثر من غيرهم . رغم تعدد المسميات لهذه البرامج إلا أنها تندرج تحت ما يعرف باسم " الرزم أو الحقائق التعليمية " (حسن حسين جامع, 1986, ص72)

2-2- الحقيبة التعليمية :

إن عملية تفريد التعليم واستخدام التعلم الذاتي من الاهتمامات الجادة التي عني بها الغرب ، ومارسها في مدارسها منذ زمن بعيد ، وذلك لمقابلة الفروق الفردية بين الطلبة وإتاحة الفرصة لهم لتعليم أفضل . ومن الاتجاهات الحديثة التي لقيت نجاحاً في إنجاح عملية تفريد التعليم ، وعززت أسلوب التعلم الذاتي استخدام حقائب تعليمية في عملية التعلم والتعليم .

وقد عرفت الحقيبة التعليمية على أنها نظام في التعلم الذاتي ينظم المادة التعليمية في وسائل متعددة تقود المتعلم إلى تحقيق أهداف التدريس بأعلى فاعلية وقد تستخدم مواد مطبوعة أو كتيبات مبرمجة وشرائح وشرطة وشفافيات وتسجيلات ومجسمات وغيرها تتكامل مع بعضها (عبد الرحمان الكندي, محمد, أحمد عبد الكريم 2001, ص15)

2-2-1 : أهمية الحقيبة التعليمية :

- 1-فسح المجال أمام المتعلمين لكي يختاروا النشاطات المختلفة التي ينبغي القيام بها بحرية
- 2-تتيح الفرصة لإيجاد نوع من التفاعل النشط بين المعلم والمتعلم .
- 3-تشجع على تنمية صفتي تحمل المسؤولية واتخاذ القرار لدى المتعلمين .
- 4-يمكن توظيفها في مختلف ميادين المنهج المدرسي .
- 5-يجد فيها المعلم والمتعلم مجالاً للتسلية والخبرة التربوية النافعة .
- 6-تحقيق مبدأ التعاون بين المعلم و المتعلم وتعلم التلاميذ تحمل المسؤولية .
- 7- تساعد التلاميذ على إعادة النظر بعناية ودقة في الخطة التعليمية وتعديلها بشكل يساعده على تحقيق أهداف تعلمه.
- 8- تزويد التلاميذ بالتغذية الراجعة من خلال المعرفة الفورية بنتائج التعلم وبذلك يتحقق مبدأ التعزيز بشكل مستمر .

- 9- تحقيق مبدأ التعاون بين التلاميذ بشكل مجموعات أو في المشروعات المشتركة (محمد محمود الحيلة,

1999, ص323)

2-6 مميزات الحقيبة التعليمية:-

- 1- أنها صيغة جديدة من صيغ التعليم وقد أثبت فاعلية متعددة في الميادين التي استخدمت
- 2- أنها تفسح المجالات بين الطالبات والطلاب لكي تختار بجدية في النشاط التي ينبغي القيام بها
- 3- عدم حاجتها الى مكان محدد ومجهز للدراسة
- 4- تكاملها وشمولها بجوانب مختلفة في مستلزمات الدراسة
- 5- تشمل على عدد من البدائل التي تتيح الفرصة للمتعلم وفقاً لحاجاته وسرعته في التعليم
- 6- تعتمد التقويم الذاتي والتغذية المرتدة كأساس هام في بنائها
- 7- أنها صيغة تجد فيها الطالبات والطلاب والمعلمون مجالاً للتسلية والخبرة التربوية المفيدة بما يبذل الملل

8- مراعاة الفروق الفردية بصيغة متقدمة تتراوح بين معرفة استعداد الدارس وتهيئة البيئة التعليمية المناسبة . وتتكون الحقيبة التعليمية من مجموعة من المكونات تختلف في عددها وترتيبها بحسب وجهة نظر المصمم والموقف التعليمي الذي يتبناه، وهي لا تخرج عادة من المكونات الرئيسية التالية (مصباح الحاج عيسى وآخرون، 1982، ص290) (الدليل، الأنشطة التدريسية، التقويم وأدواته).

* الدليل: يوضع على شكل كتيب صغير أو صفحات منفصلة يتضمن معلومات واضحة عن موضوع الحقيبة ومحتوياتها وفئة المتعلمين المستهدفة ومستواهم التعليمي ويشتمل على معلومات عامة عن :-

1-العنوان: الذي يوضح الفكرة الأساسية التي تعالجها الحقيبة وبقدر ما يكون العنوان واضحاً ومحددًا يحقق الهدف منه .

2-التعليمات للمعلم والمتعلم : تتضمن إرشادات توضح للمعلم والمتعلم أسلوب التعامل مع الحقيبة وخطوات العمل فيها وطريقة استخدام الاختبارات ومواقفها

3-مسوّغات استخدام الحقيبة : تبين للمتعلم الغرض من استخدام طريقة الحقيبة لدراسة الموضوع وتوضح له أهمية دراسة المحتوى ، كذلك تهدف إلى الوصول لإقناعه بأهميتها

4-مكوناتها المطبوعة وغير المطبوعة: من أدوات وأجهزة ونماذج مجسمة ورقية وشفافيات وأفلام وأشرطة.

5-الفئة المستهدفة : لتحديد نوع المتعلمين اللذين يوجد لديهم برنامج الحقيبة كبيان حدود العمر والصف الدراسي الخ.

6-السلوكية : التي تصف النتائج المتوقعة تحقيقها في أداء المتعلم بعد كل مرحلة من برنامج الحقيبة وبعد إتمام البرنامج بكامله.

2-3- الدافعية :

أو دافعية التعلم هي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم وبدونها لا يحدث التعلم (wedman, jufym, 1996, s.p)

2- الدراسات السابقة

2-2-1- دراسة لمياء حسن الديوان وآخرون (2005) : أثر استخدام الحقيبة التعليمية على مستوى تعلم بعض

المهارات الهجومية بسلامح الشيش . تتجلى أهمية البحث في استخدام الحقيبة التعليمية لتعلم بعض المهارات

الهجومية في سلاح الشيش لتعليم المهارات للاعبات مبتدئات بلعبة المبارزة , وقد قام الباحثون بإعداد منهاج

لتعليم بعض المهارات الهجومية في سلاح الشيش عن طريق تصميم

حقيبة تعليمية للمهارات الهجومية في سلاح الشيش ومعرفة تأثير تلك الحقيبة على مستوى التعلم. تكونت عينة

الدراسة من لاعبات نادي فتاة البصرة بسلاح الشيش (مبتدئات) (والبالغ عددهن 16) لاعبة، والتي تمثل مجتمع

الدراسة الكلي . وتم استبعاد (4) لاعبات من التجربة الرئيسية لإجراء التجربة الاستطلاعية علمن

أما تجربة البحث الرئيسية أجريت على عينة بلغ عددها (12) من مجموع افراد العينة واللاتي يمثلن نسبة (75%)

من مجتمع الاصل وقد قسمت العينة الى مجموعتين متساويتان (6) لاعبة لكل مجموعة ، وبالقرعة اتبعت المجموعة

التجريبية الاولى البرنامج التعليمي المقترح واتبعت المجموعة التجريبية الثانية تدريباً وفق الحقيبة التعليمية، تم

تحقيق التكافؤ بين المجموعتين، وتوصل الباحثون إلى مايلي : 1- ان الحقيبة التعليمية ذو تأثير ايجابي في مستوى تعلم

بعض المهارات الهجومية في سلاح الشيش. 2- وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية في اختبار مستوى التعلم لبعض المهارات الهجومية في سلاح الشيش بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارات البعيدة ولصالح المجموعة التجريبية

2-2-2- دراسة عبد السلام حسين (2008) " أثر استخدام حقيبة تعليمية مبرمجة في التعلم المعرفي والمهاري الذاتي للإرسال والاستقبال بالكرة الطائرة ". هدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام حقيبة تعليمية مبرمجة في التعلم المعرفي والمهاري الذاتي للإرسال والاستقبال بالكرة الطائرة، ومقارنتها بالطريقة التقليدية. تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً في مدارس روضة المعارف الأهلية وزعوا على مجموعتين كل مجموعة (15) طالباً. - المجموعة الأولى (الضابطة) - تعلمت بالطريقة التقليدية. - المجموعة الثانية (التجريبية)- تعلمت بالطريقة الذاتية باستخدام الحقيبة التعليمية المبرمجة. بعد التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن الطريقتين أثرتا إيجابياً في تعلم مهارتي الإرسال والاستقبال (تحسن القياس البعدي مقارنة مع القبلي)، وكذلك أظهرت النتائج أفضلية التعلم المعرفي والمهاري الذاتي للإرسال والاستقبال باستخدام الحقيبة المبرمجة مقارنة بالطريقة التقليدية. وأوصى الباحث باستخدام الحقيبة التعليمية المبرمجة في التعلم المهاري والمعرفي الذاتي بالكرة الطائرة.

2-2-3- دراسة مازن عبد الهادي وآخرون (2008) : " تأثير حقيبة تعليمية في تعلم بعض المهارات ونقل أثرها بالكرة الطائرة". هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير حقيبة تعليمية في تعلم مهارة الإرسال من أعلى مواجه وانتقال أثر تعلمها إلى مهارة الضرب الساحق المواجه بالكرة الطائرة لدى المجموعة التجريبية ومقارنتها بالطريقة التقليدية، تكونت عينة الدراسة من اللاعبين الناشئين شباب الإسكان بعمر (14-15) سنة محافظة بابل، بلغ حجم العينة 16 لاعبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، (8) لاعبين مثلوا المجموعة التجريبية التي تدرس بالوحدات التعليمية باستخدام الحقيبة التعليمية، و(8) لاعبين مثلوا المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية، بعد التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- فاعلية الحقيبة التعليمية المعدة من قبل الباحثون في تعلم الأداء الفني ودقته لمهارة الإرسال من الأعلى المواجه بالكرة الطائرة. 2- حققت المجموعة الضابطة تقدم ملحوظ في تعلم الأداء الفني ودقته لمهارة الإرسال من الأعلى المواجه بالكرة الطائرة، لكن ليس بمقدار التقدم الذي حققته المجموعة التجريبية بهذا الخصوص.

3- حققت المجموعة التجريبية نسب جيدة في انتقال اثر التعلم ، من مهارة الإرسال من الأعلى المواجه إلى مهارة الضرب الساحق المواجه بالكرة الطائرة.

2-2-4- دراسة سعيد غني نوري (2012) بعنوان : " تأثير الأسلوبين المكثف والموزع المصحوب بالحقيبة التعليمية في تطوير دقة أداء الضرب الساحق بالكرة الطائرة "وقد تجلت أهمية البحث بتطبيق وحدات تعليمية وفق استعمال الأسلوب المكثف لدى المجموعة التجريبية الأولى واستعمال الأسلوب الموزع لدى المجموعة التجريبية الثانية ومعرفة أيهما أفضل بمصاحبة أسلوب من أساليب التعلم الذاتي وهي الحقيبة التعليمية لغرض التعرف على مقدار تأثيرهما في تطوير دقة أداء الضرب الساحق لدى ناشئة محافظة ميسان للعبة الكرة الطائرة للأعمار (14-16) سنة. وقد استنتج الباحث بفاعلية استعمال الأسلوبين المكثف والموزع بمصاحبة أسلوب الحقيبة التعليمية وما اعطته هذه الحقيبة من مثيرات وبدائل أكسبت المتعلم معلومات مهمة كتغذية راجعة ذاتية ، وكذلك استنتج

الباحث ان الاسلوب الموزع الذي استخدم من قبل المجموعة التجريبية الثانية كان افضل بكثير في مقدار دقة الاداء من الاسلوب المكثف للمجموعة الاولى ، وقد اوصى بضرورة تطبيق هذه التمارين وفق الاسلوب الموزع بمصاحبة الحقيبة التعليمية

2-2-5- دراسة جمال مقراني (2019) : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/99418>

بعنوان : " فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة للتلاميذ " (15 – 16 سنة)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، حيث استخدم المنهج التجريبي ذو القياسين القبلي والبعدي، على عينة البحث قوامها 24 تلميذ (15-16 سنة) بالعين الصفراء قسموا إلى مجموعتين مجموعة ضابطة (12 تلميذ) مجموعة تجريبية (12 تلميذ) وقسمت العينة التجريبية بدورها إلى مجموعتين (6 أفراد في كل مجموعة تحمل كل مجموعة المستويات الثلاث) ضعيف ، متوسط، جيد (وكأداة لجمع المعلومات قام الباحثون باستخدام اختبارات مهارة (الإرسال العادي ، الاستقبال من الإرسال ، التمرير إلى منطقة الخصم بالإضافة إلى برنامج تعليمي مقترح في التعلم التعاوني المقترح. وقد أظهرت النتائج انه بالفعل هنالك فاعلية لأسلوب التعلم التعاوني في تنمية مهارات الإرسال والاستقبال والتمرير في كرة الطائرة . وهناك تفوق للعينة التجريبية على العينة الضابطة. وعليه يوصي الباحثون بإعطاء الأهمية الكاملة للأساليب الحديثة للتدريس و التي تندرج ضمن المقاربة الكفاءات. الكلمات الافتتاحية : التعلم التعاوني ، المهارات الأساسية ، الكرة الطائرة

2-2-6- دراسة علي سموم الفرطوسي (2017) : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/75604>

تمثلت اهداف البحث ب • : متابعة قرارات الطالبات بالتحكيم لكرة السلة عن طريق استمارة توضع بيد احد مدرسي مادة كرة السلة • . استخدام تقنية العرض المرئي عن طريق الفيديو للحالات والمواقف الصحيحة والخاطئة لحكام كرة السلة للطالبات عينة البحث وشرح التفسيرات الخاصة بها . اذ تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية وقد تكونت من (12) طالبة من طالبات المرحلة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات / جامعة بغداد البالغ عددهم (52) طالبة ونسبة (23 %) ، طبقت عليهم اسلوب المتابعة لقراراتهم اثناء تحكيمهم في دروس كرة السلة عن طريق استمارة*تشخيص الاخطاء تكون بيد احد الخبراء المعتمدين** للمباراة لمجموعة من الدروس ، خلال المدة 11 / 10 / 2017 / ولغاية 25 / 12 / 2017 . ومن خلال عرض وتحليل ومناقشة النتائج توصل الباحث إلى 1-: للعرض المرئي عن طريق الفيديو اثر فعال في تقليل اخطاء التحكيم للطالبات بكرة السلة -2. لاتخاذ الطالبات عند التحكيم الموقع المناسب داخل الملعب علاقة ايجابية مع القرارات المتخذة من قبلها -3. تحسن مستوى اداء الطالبات عينة البحث في تقدير الحالات التحكيمية اثناء الدروس بشكل جيد .ويوصي الباحث 1- : ضرورة تقويم قرارات تحكيم الطالبات بكرة السلة خلال الدروس بشكل علمي -2. المراجعة الدورية للأخطاء التحكيمية التي قد تقع فيها الطالبات التحكيم اثناء الدروس ويفضل كل اسبوع او بعد كل درس -3. اشراك الطالبات في دورات الصقل والدورات التطويرية التي تزيد من امكانات التحكيم لادارة المباريات بصورة جيدة.

3- منهج البحث وإجراءاته الميدانية :

1-3 منهج البحث :استخدم الباحثون المنهج التجريبي ذات المجموعتين المتكافئتين وذلك لملائمته لحل مشكلة البحث لان " أهم ما يميز النشاط العلمي الدقيق هو استخدام أسلوب التجربة" (وجيه محجوب، 1983،ص330)

2-3- مجتمع البحث وعينته:

يمثل مجتمع هذه الدراسة تلاميذ السنة الثانية بثانوية ديدوش مراد - تيارت- البالغ عددهم 186 تلميذا، اختيرت عينة البحث بصورة عشوائية من مجتمع البحث الأصلي ، وبأسلوب القرعة، وقد بلغ أفرادها 40 تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ، وبواقع (20) لكل مجموعة ، وبهذا تكون النسبة المئوية لعينة البحث هي (21.50%) ، وهي نسبة مناسبة لتمثيل مجتمع البحث تمثيلاً حقيقياً وصادقاً . وبذلك أصبح (20) تلميذا يمثلون المجموعة الضابطة يدرسون بالأسلوب التقليدي، و(20) تلميذا يمثلون المجموعة التجريبية يدرسون باستخدام الحقيبة التعليمية المقترحة .

3-3- تجانس العينة وتكافؤ مجموعتي البحث:

1-3-3 تجانس العينة

من أجل تحقيق التجانس قام الباحثان بحساب معاملات التواء الأفراد وعينة (المجموعتان التجريبية والضابطة) في المتغيرات التي يكون لها تأثير على نتائج الدراسة، والتي تتمثل في ما يلي:

1- بعض معدلات النمو (السن - الطول - الوزن).

2- مستوى الاداء المهاري للمهارات قيد البحث . كما هو موضح في الجدول رقم (1) .

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والمناول ومعامل الالتواء لغرض تجانس أفراد عينة البحث

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
معدلات النمو	السن	17.09	1.11	0.698
	الطول	174.56	3.82	0.189
	الوزن	75.21	3.73	0.698
المستوى المهاري	الإرسال	16.72	2.82	0.147
	الاستقبال	30.9	2.07	0.863
المتغير النفسي	دافعية التعلم	100.92	7.33	1.260

يتضح من خلال الجدول رقم(1) أن معاملات الالتواء تقع بين (- + 3) مما يدل على أن العينة تمثل مجتمعا اعتداليا متجانسا في المتغيرات السابقة .

2-3-3 تكافؤ العينة :

قاما الباحثان بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات السابقة والتي قد تؤثر على نتائج الدراسة، وذلك بحساب دلالة الفروق بين المجموعتين و الجدول رقم(2) يوضح ذلك

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة والجدولية بين مجموعتي البحث

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت المحسوبة
		م	ع	م	ع	
السن	سنة	17.07	0.612	17.02	0.814	0.652

0.927	4.524	174.31	3.624	174.23	سم	الطول	معدلات
0.986	3.351	75.19	2.472	75.120	كجم	الوزن	النمو
1.537	8.47	16.05	6.68	17.40	درجة	(الإرسال)	المستوى
0.158	5.10	30.95	3.71	30.85	درجة	الاستقبال	المهاري
0.405	7.66	101.40	7.14	100.45	درجة	دافعية التعلم	المتغير النفسي

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05) = 2.09, يتضح من خلال الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة

4-3- الوسائل والأدوات والأجهزة المستخدمة:

4-3-1- وسائل جمع البيانات :

-المصادر العربية والاجنبية.

-المقابلات الشخصية .

-استمارة استطلاع آراء الخبراء .

- استمارة تقويم اختبارات الأداء الفني لممارتي التصويب من الثبات والتمريرة الصدرية .

4-3-2- الأدوات والأجهزة المستخدمة:

*جهاز لقياس الطول (رستمتر)

*ميزان طبي لقياس الوزن

*الفيلم (الشريط) الفيديو التعليمي

*المادة النظرية (ألية العمل المتبعة وفق الحقيبة)

*كراسة معلومات عن المهارات المستهدفة

*كرات طائرة عدد (10)

5-3- الاختبارات المهارية:

من أجل تحديد أهم المهارات الهجومية بالكرة الطائرة التي اعتمدها الباحث في دراسته الحالية والت يتناسب سن

ومستوى التلاميذ، وبعد الاطلاع على الأدبيات الخاصة بلعبة كرة الطائرة ، والدراسات السابقة ومنها نجلاء عبد

المنعم البربري (2005)، حسين عبد السلام (2006)، عمارة عواطف صبيحي (2010)، صالح أحمد فارس(2011)،

فراس سهيل إبراهيم (2013)، سعاد عبد الحسين وآخرون (2015) ، هدى عبد السميع، زينة عبد السلام (2017)،

تم عرض استمارة استبيان تضمنت المهارات الأساسية بالكرة الطائرة على مجموعة من السادة الخبراء لإبداء رأيهم

حول مدى مناسبتها لمستوى وقدرات العينة وقد قاموا باختيار المهارات الأتية والتي حصلت على نسبة اتفاق أكثر من

85% وشملت :

- اختبار مهارة الاستقبال يقيس مهارة الدفاع عن الملعب(حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان , 1994, ص 335-

(336)

- اختبار الدقة في الإرسال يقيس الإرسال الأمامي المواجه من أعلى(محمد صبيحي حسنين, 2001, ص265-266)

6-3- مقياس دافعية للتعلم (إحسان محمد علي, 2016, ص75)

وهو مقياس " إحسان محمد، علي ياسر أحمد إبراهيم " الذي يقيس دافعية التعلم في السباحة لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ويحتوي على (36) فقرة، بلغت الفقرات الموجبة فيه (28) فقرة تحمل الأرقام (1, 2, 3, 4, 5, 7, 8, 9, 10, 12, 14, 15, 16, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 30, 31, 34, 35, 36) بينما بلغت للفقرات السالبة (8) فقرات تحمل الأرقام (6, 11, 13, 17, 18, 29, 32, 33) يقوم المختبر بالإجابة على عبارات المقياس وفق مقياس خماسي الدرجات (أوافق بشدة – أوافق – متردد – لا أوافق – لا أوافق بشدة) (1-2-3-4-5) بالنسبة للعبارات الموجبة و(1-2-3-4-5) للفقرات السالبة، وبالتالي أعلى درجة هي (180) درجة وأدنى درجة هي (36) درجة

التجربة الاستطلاعية:

أجرى الباحثان التجربة الاستطلاعية بتاريخ 15/09/2019 على (8) من التلاميذ وتم اختيارهم عشوائيا وكان هدف التجربة:

- 1- التعرف على مدى ملائمة الاختبارات للتلاميذ (الصدق والثبات والموضوعية)
 - 2- التعرف على الوقت الذي يستغرقه كل اختبار فضلاً عن وقت الاختبارات الكلية
 - 3- التعرف على معوقات التجربة التنظيمية والإدارية.
 - 4- التأكد من سلامة استخدام الأجهزة والادوات المساعدة.
 - 5- تحديد المكان الملائم لوضع الأجهزة.
- كما تم اختبار صلاحية الحقيبة التعليمية من خلال تجربتها على هذه العينة (الاستطلاعية) وذلك من أجل الملاحظة المباشرة والآنية لكيفية استعمالها من قبل أفراد العينة وتثبيت الملاحظات الخاصة من خلال المشاهدة من أجل تعديل أو إضافة بعض الفقرات التي قد تحتاجها الحقيبة من خلال استمارة ملاحظة بالإضافة إلى تثبيت الأوقات والصعوبات التي قد تواجه المتعلم خلال استعماله للحقيبة وعلى ضوء هذه التجربة قام الباحثون ببعض التعديلات اللازمة للحقيبة.

3-6-6 المعاملات العلمية للاختبارات المختارة

3-6-1 صدق الاختبارات :

للتحقق من صدق الاختبارات اتجه الباحثان إلى استخدام صدق التّمايز وذلك من خلال تطبيق الاختبارات على مجموعتين أحدهما (8) تلاميذ غير مميزين والمجموعة الثانية (8) تلاميذ مميزين من الذين يمثلون فريق الثانوية للعام الدراسي 2020/2019 وتم استبعاد هؤلاء الطلاب من تجربة البحث الرئيسية، وكما هو مبين في الجدول (3) .

الجدول (3) يبين معامل صدق التمايز لاختبارات بعض القدرات والأداء المهاري للإعداد بالكرة الطائرة

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة المميزة		المجموعة الغير مميزة		نوع الدلالة
		م	ع	م	ع	
المستوى (الإرسال (أسفل الى أعلى)	درجة	38.70	1.78	13.90	2.1	معنوي

المهاري	الاستقبال	درجة	58.20	3.51	30.30	3.78	8.94	معنوي
---------	-----------	------	-------	------	-------	------	------	-------

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى $(0.05) = (2.14)$

يتضح من خلال الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة المميزة في الاداء المهاري للمهارات قيد البحث، مما يشير إلى صدق الاختبارات في قياس ما وضعت لأجله .

2-6-3- ثبات الاختبارات :

اعتبر الباحثان نتائج الاختبارات الخاصة بالصدق للمجموعة غير المميزة بمثابة التطبيق الأول بإعادة الاختبارات بعد أيام من التطبيق للأداء. وجد معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لاختبارات الاداء المهاري لمهاري الإرسال , والاستقبال واختبار الدافعية على التوالي $(0.87, 0.91, 0.95)$ مما يدل على تمتع الاختبارات قيد البحث بمعاملات ثبات .

جدول رقم (4) يوضح معاملات الثبات للاختبارات المهارية والنفسية قيد الدراسة

م	اسم الاختبار	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط	معامل الصدق
			م	ع	م	ع		
1	الإرسال	درجة	14.55	2.13	14.65	0.44	0.84	0.91
2	الاستقبال	درجة	30.20	2.50	30.50	1.84	0.92	0.95
3	دافعية التعلم	درجة	98	4.05	99	3.29	0.77	0.87

قيمة ر الجدولية (ن = 7)، عند مستوى $0.01 = 0.582$ وعند مستوى $0.05 = 0.666$

يتبين من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني للاختبارات المهارية والنفسية تراوحت بين $(0.87 و 0.95)$ وهي قيم مرتفعة تدل على أن الاختبارات تمتاز بدرجة جيدة من الثبات

الخصائص السيكومترية للأداة (مقياس الدافعية للتعلم):

صدق المقياس : بالإضافة إلى صدق المحكمين وإقرارهم بصلاحيته عباراته ومدى قدرتها على قياس مستوى الدافعية استعان الباحث بالصدق التمييزي والصدق الذاتي كما يلي :

01/ الصدق التمييزي : يعبر عن مدى تمييز الاختبار بين المتعلم ذي التحصيل المرتفع، والمتعلم ذي التحصيل المنخفض في مقياس الدافعية، ولتعيين معامل التمييز للعبارات ، اعتمد الباحث على عينات متعلمي العينة الاستطلاعية وقد كان عددهم 50 تلميذا ، وتم

استخدام تقسيم جونسون لأن العينة صغيرة ، وذلك بإتباع الخطوات التالية :- ترتيب علامات المتعلمين في كل بعد تصاعديا . - تحديد 27 % من علامات المتعلمين التي تقع في الجزء العلوي من هذا الترتيب (8 علامات) - تحديد 27 % من علامات المتعلمين التي تقع في الجزء السفلي من هذا الترتيب (8 علامات) - حساب معامل التمييز لكل بعد باستخدام اختبار(ت)

جدول رقم 05 يوضح الصدق التمييزي لمقياس دافعية التعلم

المعالم الإحصائية	مقياس دافعية التعلم
المتوسط الحسابي للعلامات العليا	3.163

0.202	الانحراف المعياري للعلامات العليا
8	عدد متعلمي الفئات العليا
2.076	المتوسط الحسابي للعلامات الدنيا
0.155	الانحراف المعياري للعلامات الدنيا
8	عدد متعلمي الفئات الدنيا
12.03	دلالة (ت)

بالنظر إلى قيمة $f. leven's$ لمقياس دافعية التعلم المقدرة ب(0.836) وبمستوى دلالة sig (0.376) يعني تجانس تباين المجموعتين، بلغت قيم t (ت) في مقياس دافعية التعلم (12.03) وهي قيمة دالة عند درجة حرية (14) ومستوى دلالة sig 0.000 وقيمة (ت) الجدولية المقدرة ب (1.76)، وهذا يعني وجود فروق بين مجموعة المستوى المنخفض (الدنيا) والمستوى المرتفع (العليا) لصالح المجموعة الأخيرة (العليا) ذات المتوسط الحسابي الذي بلغ 3.16 وبالتالي المقياس يمتاز بصدق تمييزي عالي. وقد بلغ معامل الصدق الذاتي لمقياس دافعية التعلم (22.02) مما يدل على صدقه وإمكانية تطبيقه ميدانيا على عينة الدراسة (جدول رقم 06)

02/ ثبات الاختبارات : تم حساب الثبات عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق وعن طريق معادلة ألفا كرومباخ - معامل ارتباط بيرسون: حيث بلغ معامل الثبات دافعية التعلم ر (0.77) وهي قيمة دالة و التي يشير إليها الجدول (رقم 05)

- معامل ألفا كرومباخ : (Cronbach's Alpha) تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام الإتساق الداخلي لمعامل "كرومباخ ألفا" على عينة مكونة من (50) تلميذا من خارج عينة الدراسة الأساسية، حيث بلغ ثبات مقياس دافعية التعلم (0.919) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات اطمئن البحث إلى تطبيقه ميدانيا موضوعية الاختبار (مقياس الدافعية):

إن الموضوعية تعني قلة أو عدم وجود اختلاف في طريقة تقويم القياس للمختبرين مهما اختلف المحكوم، وكلما قل التباين بين المحكمين دل ذلك على ان القياسات موضوعية (التكريري وآخرون، 1999، ص 211) استخلص الباحث معالم الموضوعية من خلال إيجاد العلاقة الترابطية بين نتائج حكمين، قاما بتأشير نتائج إنجاز العينة الاستطلاعية خلال القياس الثاني، وذلك باستعمال معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، وتبين أن قيم معامل الارتباط للاختبارات المهارية والاختبار النفسي كانت (0.936 - 0.914 - 0.907) على التوالي وجميعها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.811) عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على ان هذا الارتباط معنوي ولجميع الاختبارات

7-3- خطوات إجراء الدراسة :

7-3-1- إجراءات التجربة الميدانية :

7-3-1-1- تصميم الحقيبة التعليمية : لقد كان هدف الباحثان تصميم حقيبة تعليمية إلكترونية مع جميع محتوياتها الأخرى وإظهارها بالمظهر الجيد، فقد اطلع الباحثان على العديد من الدراسات والبحوث الخاصة بالحقيبة التعليمية ، والتي يجب أن تمر بثلاث مراحل (خطوات) وهي:- (عواد جاسم التميمي، 2000، ص23)

1-مرحلة التحليل . 2-مرحلة التركيب . 3-مرحلة التقويم . 4-مرحلة التحليل .

وقام الباحثان بما يأتي:-

أولاً- تحليل الأهداف العامة:

لقد وضع الباحثون هدف عام أساسي يجب الوصول إليه وهو تعلم أفراد عينة البحث من خلال ما يأتي:-

أ- استخدام وسائل وأدوات جديدة مشوقة من خلال استخدام البدائل التعليمية .

ب- استخدام وتصميم منهج تعليمي مبسط يعطي الحرية للمتعلم لاختيار ما يناسبه من ميول وقدرات تزيد من دوافعهم للتعلم.

ج- تسهيل عملية التعلم من خلال إيجاد بدائل جديدة .

د- من خلال ما تم ذكره كان لا بد من تصميم حقيبة تعليمية تحتوي على عدة بدائل متنوعة ومشوقة بالإضافة إلى استخدام الكمبيوتر جزء أساسي من الحقيبة من خلال الفيلم التعليمي المتكامل بالصوت والصورة والشرح الوافي للمهارة الموضوعية على قرص (CD) والذي هو أساس بناء الحقيبة التعليمية .

هـ- تكون الحقيبة بسيطة وصغيرة وتحتوي على أوراق الواجبات المطلوب أدائها من قبل المتعلم وكيفية أدائها وخطواتها بالإضافة إلى وضع بعض الخبرات الرياضية الخاصة بكل متعلم .

و- وضع الواجبات الخاصة بالمتعلم بشكل الكتروني متسلسل على CD وفق نظام Power point وبشكل جذاب وجميل وتشويقي .

ز- وضع الواجبات الخاصة بالمدرّب على (CD) وبشكل مشوق ومتسلسل .

ثانياً- تحديد الخصائص الفردية لكل متعلم :عند تطبيق أسلوب التعلم الذاتي من قبل الباحثون ، اخذ بنظر الاعتبار إن المتعلمين قد يختلفون فيما بينهم من حيث قدراتهم البدنية والمهارية وحتى دافعية التعلم تختلف أيضا فيما بينهم هذه الاختلافات تحتم على الباحث تنويع الوسائل والأنشطة التعليمية وذلك كل حسب قدراته وإمكانياته الخاصة، لذلك عمد الباحثان على استخدام وسائل تعليمية متنوعة كالمادة النظرية المدعومة بالرسوم التوضيحية الملونة والفلم التعليمي المتكامل .

ثالثاً- تحديد الخصائص المشتركة بين المتعلمين :عن تطبيق الحقيبة التعليمية لا بد لنا من إيجاد خصائص مشتركة بين المتعلمين لضمان دقة الأداء وضبط جميع المتغيرات التي قد تؤثر بشكل أو بآخر على الأداء ، إذ حدد الباحثان عمل المتعلمين تلاميذ السنة ثمانية ثانوي بعمر 17 سنة تقريبا .

رابعاً- تحليل المستوى التعليمي: من اجل بناء وتصميم المادة النظرية الخاصة بعملية التعلم وهي احد أهم الوسائل التي استخدمها الباحث كبدل إضافي للتعلم الحركي الموجود ضمن الحقيبة التعليمية، اعتمد الباحثان على العديد من المصادر العلمية التي تشرح وتوضح كيفية أداء المهارات قيد البحث من خلال تقسيم المهارة حسب أقسام أدائها الفني (تحضيري، رئيسي، نهائي)، معزز ذلك بالرسوم التوضيحية الملونة .

خامساً- تحديد الأهداف السلوكية :قام الباحثان بتحديد العديد من الأهداف السلوكية وصياغتها والخاصة بتعلم مهارتي التصويب من الثبات والتمريرة الصدرية والواجب تحقيقها خلال فترة التعلم ، معتمدين في ذلك على العديد من المصادر العلمية .

2- مرحلة التركيب: من خلال إطلاع الباحثون على العديد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية والبحث في شبكة المعلومات (الانترنت) لم يجد هناك تصميم خاص كهيئة تعليمية لأي مهارة من مهارات الكرة الطائرة التي هي قيد البحث، لذا لا بد لنا من تصميم وبناء الحقيبة التعليمية لهذه المهارات الأساسية على وفق تحديد البدائل وتنوعها وكذلك أسلوب التعلم المتبع والذي قد يكون فردياً أو في مجموعات .

البدائل التعليمية المستخدمة: قام الباحثون بتحديد (البدائل التعليمية) وفق ما اطلعوا عليه من مصادر ومراجع وبيان رأي العديد من الخبراء والباحثون في هذا المجال إذ تؤكد (وفيقه مصطفى سالم، 2001، ص161) ، إن استخدام أكثر من وسيلة تعليمية تفسح الطريق للمتعلم أن يقوم بانتقاء ما يناسبه منها كما توفر له التفاعل الايجابي مع هذه الوسائل ومراعية بذلك الفروق الفردية بين المتعلمين وتناسب مع سرعتهم للتعلم ، وعلى هذا الأساس استخدم الباحث البدائل الآتية :-

أولاً- المادة النظرية: من خلال إطلاع الباحثان على المصادر العلمية الخاصة بكرة السلة وخاصة المصادر التعليمية قاما بوضع المادة التعليمية على شكل كراس صغير يتضمن عنوان (المهارات الأساسية بالكرة الطائرة) وفيه شرح وافي خاصة لمهارتي الإرسال والإستقبال قيد البحث موضحاً فيها كل قسم من أقسام المهارة وطرائقها ومميزاتها مع أشكال توضيحية ملونة لكل مهارة .

ثانياً : الفلم التعليمي (القرص الليزري) CD : قام الباحثون بتصميم فلم تعليمي يجمع بين الصورة المتحركة والصوت والشرح للمهارات المستهدفة للتعلم ، وتم استخدام برنامج آخر كجزء تكميلي للبرنامج لأعداده على أحسن وجه وهو برنامج (Power Point) إصدار 2007.

3- مرحلة التقويم :التقويم خطوة أساسية من خطوات تصميم الحقيبة التعليمية ، فمن خلالها نستطيع التعرف على مدى تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها وصممت الحقيبة التعليمية (وفيقه مصطفى سالم، 2001، ص122). لذلك قام الباحثان بإجراء الاختبارات القبليّة والبعدية من أجل الوقوف على معرفة مستوى عينة البحث في تعلم الإرسال والاستقبال قيد البحث ، وبيان إمكانية وقدرة وصدق الحقيبة التعليمية في إكساب المتعلمين وتعلمهم الأداء المهاري .

- خضعت الحقيبة التعليمية للدراسة الاستطلاعية كما ذكر أنفاً من أجل التعديل أو الإضافة أو تفادي الصعوبات التي تطرأ، كما تم بعرض محتوى الحقيبة التعليمية الالكترونية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الكرة الطائرة وطرائق التدريس لغرض تشخيص نقاط الضعف والقوة فيها من أجل ضمان مسار صحيح للعملية التعليمية من خلال الحقيبة ، وقد تم الأخذ بآراء وتوجيهات السادة الخبراء وتعديل بعض الفقرات.

3-1-7-2- البرنامج التعليمي :

ثم تم تنفيذ المنهاج التعليمي بتاريخ 2019/10/6. وانتهى المنهاج بتاريخ 2019/11/24

شمل المنهاج (8) وحدة تعليمية لكلا المجموعتين بواقع (1) وحدة تعليمية في الأسبوع لكل مجموعة واستغرق زمن الوحدة (60) د ، أما الحقيبة التعليمية فقد كان زمنها من (9-12د) تعطى للتلاميذ قبل بدأ التمرين وفي المكان

المخصص للعرض والذي يحتوي على

الاجهزة الخاصة بمحتويات الحقيبة ، اما بالنسبة الى كيفية عرض هذه المحتويات فان التلاميذ قسموا الى مجموعتين كل مجموعة تتكون من 10 تلاميذ ، المجموعة الاولى يجتمعون حول جهاز الحاسوب الموجود في قاعة

التدريب والمجموعة الثانية يجتمعون حول يجتمعون حول الصور المتسلسلة والعرض الخاص بالمهارة وقراءتها , وكانت فترة كل مجموعة ثلاث دقائق (من 5 إلى 6) د , ثم يتم

التبديل بين المجموعتين حسب ما تم الاتفاق عليه مع التلاميذ (نظام العمل) , وبعد ان ينتهي الوقت المخصص للحقيبة التعليمية يذهب التلاميذ الى المكان المخصص لتطبيق الوحدة التعليمة اما بالنسبة للمناهج التعليمة كاملا" فقد تكون:

1-- القسم التحضيري وكان زمنه في الوحدة التعليمية (10) د (يعطى للمجموعتين التجريبية والضابطة معا")

2- القسم الرئيسي وكان زمنه في الوحدة التعليمية (35) د

أ- الجانب التعليمة (10د) المجموعة التجريبية تأخذ الحقيبة التعليمية للفترة (9-12)د اما المجموعة الضابطة تبقى مع المدرب لتأخذ المنهج التقليدي في عرض وشرح المهارات (الإرسال, الاستقبال) قيد البحث .

ب- الجانب التطبيقي (30) (يعطى للمجموعتين التجريبية والضابطة) .

3- القسم الختامي وكان زمنه من الوحدة التعليمية (4) د . مع ترك فترة (4) د لتغير اللباس والاصطفاف .

3-2-7- تجربة الدراسة :

3-2-7-1- الاختبارات القبليّة :

أجريت الدراسة القبليّة لكل مجموعة من المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الإختبارات المهارية (الإرسال والاستقبال) وذلك بتاريخ 2019/09/29

3-2-7-2- تنفيذ التجربة : تم تطبيق 12 وحدة تعليمية بالكرة الطائرة (06 وحدات تعليمية لكل مجموعة) خلال الفترة الممتدة بين 2019/10/6 الى غاية 2019/11/24, وتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الحقيبة التعليمية المقترحة, وتم تدريس المجموعة الضابطة بالأسلوب التقليدي وفق المنهج العادي المعتمد من الوزارة .

نشير إلى أنه تم اختيار قسمين مستوى الثانية شعبة أداب وفلسفة , حيث كانت يوم الأحد هو المخصص لحصة التربية البدنية لكلا المجموعتين, وتم الاختيار عشوائيا كما ذكر سابقا .

3-2-7-3- الاختبارات البعدية :

بعد انتهاء تجربة الدراسة (التدريس بالوحدات المقترحة من حقيبة تعليمية ومنهج عادي(تقليدي)) لمجموعتي البحث قام الباحثان بإجراء القياس البعدي للمجموعتين وذلك يوم 2019/12/01 , وذلك باستخدام الإختبارات المهارية ذاتها التي تم تطبيقها في القياس القبلي للمهارات قيد الدراسة .

3-8- المعالجة الإحصائية :

بعد الانتهاء من القياسات البعدية لمجموعتي البحث, قام الباحثان بجمع البيانات وتبويبها واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة والهدف منها وحجم العينة , وقد تم الاعتماد على :

- النسبة المئوية - الوسط الحسابي - الانحراف المعياري - المنوال - معامل الالتواء - معامل الارتباط البسيط (بيرسون) - اختبار (t) للعينات المتناظرة وغير المتناظرة (المستقلة).

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

يتم عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء فروض البحث وكالاتي:

1-4- عرض النتائج وتحليلها :

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها بين متوسطين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة للمستوى المهارى للمهارات قيد الدراسة، جدول رقم (06)

م	المتغيرات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		(ت) المحسوبة
		م(1)	ع(1)	م(1)	ع(1)	
1	الإرسال	16.05	8.47	25.35	33.71	6.40
2	الاستقبال	30.95	5.10	40.7	7.8	12.13
3	دافعية التعلم	101.40	7.66	119.10	9.14	7.48

يبين الجدول (06) إن قيم (t) المحسوبة جاءت أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.09) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (19) مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعة الشرح التوضيحي في اختبارات مهارات الإرسال والاستقبال واختبار الدافعية ولصالح الاختبارات البعدية.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها بين متوسطين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (الحقيبة التعليمية) المستوى المهارى للمهارات قيد الدراسة جدول رقم (07)

م	المتغيرات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		(ت) المحسوبة
		م(1)	ع(1)	م(1)	ع(1)	
1	الإرسال	17.40	6.98	36.40	8.35	21.68
2	الاستقبال	30.85	3.71	45.7	20.95	13.37
3	دافعية التعلم	100.45	7.14	174.50	4.04	46.46

يبين الجدول (07) إن قيم (t) المحسوبة جاءت أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.09) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (19) مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية التي تدرس بالوحدات التعليمية في اختبارات الإرسال والاستقبال واختبار الدافعية ولصالح الاختبارات البعدية.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها بين متوسطين القياسين البعدين للمجموعتين التجريبية والضابطة للمستوى المهارى للمهارات قيد الدراسة، جدول رقم (08)

م	المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		(ت) المحسوبة
		م(1)	ع(1)	م(1)	ع(1)	
1	الإرسال	36.40	8.35	25.35	33.71	7.61
2	الاستقبال	45.70	20.95	40.70	7.80	4.16
3	دافعية التعلم	174.45	4.04	119.10	9.14	24.77

يبين الجدول (08) إن قيم (t) المحسوبة جاءت أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.02) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (38) مما يدل على وجود فروق معنوية بين المجموعتين في اختبارات بعض مهارات الكرة الطائرة (الإرسال والاستقبال) ولصالح المجموعة التجريبية التي تدرس بالحقيبة التعليمية .

2-4- مناقشة النتائج :

من خلال الجدول رقم (06) والذي يبين وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليّة و البعديّة للمجموعة الضابطة التي طبق عليها الأسلوب التقليدي (الشرح التوضيحي) للمستوى المهارى للمهارات قيد الدراسة والتي كانت فيها الفروق لصالح القياسات البعديّة، ويعزو الباحثان سبب معنوية هذه الفروق إلى أن حصص التربية البدنية في المنهاج المقرر كان له الأثر الإيجابي على مستوى الأداء البدني لممارتي (الإرسال والاستقبال) ودافعية التعلم (رغم الدلالة الضعيفة)، حيث كان للمنهج التعليمي المتبع من قبل المدرب الدور الأساسي في تطوير قدراتهم وقابلياتهم وأدائهم الفني ودقته، كما أن وهذا يدل على فعالية المنهج التعليمي المتبع من قبل المدرب لما يحتويه من شمولية كافية في التعلم لهذه المهارة ، إذ يشير (دان ، 1999) إن هدف تطوير الأداء المهارى "يتم من خلال القيام بالتمارين على المهارات مرات عديدة ولكن يجب أن تكون البداية صحيحة (التمرين على الأداء الصحيح) لأن معظم المبتدئين يميلون إلى التمرين الكثير في البداية والتركيز على الأسلوب الصحيح للأداء" (قاسم لزام جبر، 2005، ص190)

كما لا يفوتنا أن نذكر بأن المنهج التعليمي يزود المتعلم بأنماط مختلفة من التغذية الراجعة، حيث تعمل التغذية الراجعة على تشجيع الاستجابات الحركية المناسبة عن تكرار الأداء ومعرفة النتائج التي تعد أمراً هاماً لتصحيح وتعزيز مسارات التعلم والأداء ، وإن هذا التصحيح يتم من خلال التعلم وخاصة بالنسبة للمبتدئين. (وجيه محجوب، 2000، ص85)، كما أن استخدام الصور التوضيحية التي اندرجت في فقرات المنهج التعليمي بمساعدة عرض النموذج الحي للمهارة، قد أتاح للمتعلم فهماً وإدراكاً واستيعاباً لطبيعة الحركة " (نادر فهدى الزبود وآخرون، 1999، ص 145) فضلاً عن إدخال التمرينات الخاصة والمعتمدة على التكرارات التي قامت بها عينة هذه المجموعة خلال الوحدات التعليمية المحددة لها ضمن المنهج التعليمي، وهذا بدوره أدى إلى زيادة في إدراك واكتساب الأداء الفني ودقته لمهارة الإرسال والاستقبال، حيث أكدت المصادر على أن التكرارات الكثيرة التي يمارسها المتعلم في أثناء التطبيق العملي تساعد على اكتساب التعلم"، وهذا يحفز ويدفع التلاميذ ولو بالشئ القليل في محاولة منهم إلى إثبات ذاته من خلال الوصول بالأداء المهارى للمهارات المستهدفة إلى مستويات مقبولة ، ويؤكد "السعدي" بأن تطور الإدراك عند لاعبي الكرة الطائرة يأتي من خلال التكرار والممارسة وكفاية الفرد وقدرته على الاداء (السعدي، عامر جابر كاظم، 2002 ، 103) .

وعليه تتفق دراستنا مع ما وصلت إليه دراسة عبد السلام حسين (2008) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام حقيبة تعليمية مبرمجة في التعلم المعرفي والمهاري الذاتي للإرسال والاستقبال بالكرة الطائرة، ومقارنتها بالطريقة التقليدية. من ضمن ما توصلت إليه الدراسة إلى أن الطريقة التقليدية أثرت إيجابياً في تعلم مهارتي الإرسال والاستقبال (بمقارنة القياس البعدي بالقبلي) .

واستناداً إلى ما سبق يرى الباحثان أننا لا يمكن إغفال تأثير الطريقة التقليدية (العرض التوضيحي) وخاصة عند استخدامه في بدايات التعلم ومع التلاميذ المبتدئين في تعلم المهارات الحركية الأساسية للألعاب الرياضية ودوره في

تقديم كمّاً كبيراً من المعلومات والمعارف إلى التلاميذ وقدرته في السيطرة على الأعداد المتزايدة من المتعلمين من جانب المدرس في الفصل الدراسي الواحد .

كما يتضح من خلال الجدول رقم (07) وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليّة و البعديّة للمجموعة التجريبية (التي استخدمت الحقيبة التعليمية) في تحسين الأداء لمهارتي (الإرسال والاستقبال) واختبار دافعية التعلم و لصالح الاختبارات البعديّة، ويرجع الباحثان ذلك إلى التفاعل القائم بين أفراد مجموعة التلاميذ ومناقشاتهم الفاعلة حول المهمة التعليمية التي يقومون بها أثري فهمهم للمادة التعليمية، ومن ثم تبادل الأفكار فيما بينهم حول ما يشاهدونه من البدائل المطروحة (سمعية بصرية) أدى إلى زيادة تعلمهم وزيادة رغبتهم ودافعيتهم للتعلم، وهذا ما اكده (Gaith and EL- malak , 2004)

كما ويعزو الباحثان ذلك أيضاً إلى أن منهج الحقيبة التعليمية الذي صممه الباحثون ، قد ساعد على تطور الأداء الفني ودقته للمجموعة التجريبية، لما تحتويه الحقيبة التعليمية من فقرات تعليمية (بصرية وسمعية) وتطبيقية ومناهج تشويقية تعطي الفرصة للمتعلم للتقدم بأدائه وفق متطلبات الأداء المهاري من خلال التعلم الذاتي، من خلال إطلاع أفراد المجموعة التجريبية على أجزاء المهارة المراد تعلمها وقراءة (أدائها الفني) ومشاهدته من خلال التعلم التوضيحي وسماع التفاصيل الدقيقة له، إضافة إلى مشاهدة الصور والرسوم التوضيحية الخاصة بهذه المهارة. كما ساعدت المادة التعليمية التي وضعها الباحثون على شكل كراس صغير فيه شرح وافي مبسط للمهارة موضحاً أقسامها الثلاثة ومراحل أدائها معززاً ذلك بالرسوم التوضيحية الملونة بالإضافة إلى الفيلم التعليمي الذي يتحكم فيه المتعلم من خلال عرض المهارة مرئياً وإعادتها والتحكم بسرعة أدائها ، إذ إن جميع هذه المتغيرات الموجودة في الحقيبة التعليمية ساعدت المتعلم على تطور أدائه للمهارة قيد البحث .

كما أن المنهاج الذي اعتمد على الحقيبة التعليمية أتاح فرصة أفضل في التعلم عن طريق العرض بالنموذج والصور مما ساعد في تقليد السلوك الحركي الصحيح من قبل التلاميذ . إضافة الى ذلك ان التطور الحاصل كان نتيجة ما احتوته الحقيبة التعليمية من بدائل متنوعة وعلى مستويات مختلفة من حيث السهولة ، بحيث عند كل متعلمة المادة التعليمية التي تتناسب وقدراتها وبالتالي زيادة خبرات المتعلمين وتأهيلهم بدرجة من الكفاءة العالية وتنظيم عملية التعلم المعرفي والمهاري والذي سينعكس على المتعلمين بالتقدم

والتطور السريع واستمرارية التفكير. وهذا ما اكده (سليمان الشيخ) بان خصائص ومميزات اسلوب الحقيبة التعليمية اسلوب متميز عن غيره من الاساليب فمرور المتعلمة بالخبرات المختلفة من حيث التنوع في اختيار الوسائل والبدائل والانشطة والسير بالسرعة الذاتية تجعل المتعلمة اكثر ثقة بنفسها ومن ثم اكثر دقة في عملية التعلم (سليمان الشيخ، 1980، ص25)

وعليه تتفق دراستنا مع دراسة سعيد غني نوري (2012) وهدف البحث إلى تطبيق وحدات تعليمية وفق استعمال الاسلوب المكثف لدى المجموعة التجريبية الاولى واستعمال الاسلوب الموزع لدى المجموعة التجريبية الثانية ومعرفة ايهما افضل بمصاحبة اسلوب من

اساليب التعلم الذاتي وهي الحقيبة التعليمية لغرض التعرف على مقدار تأثيرهما في تطوير دقة اداء الضرب الساحق لدى ناشئة محافظة ميسان للعبة الكرة الطائرة للأعمار (14-16) سنة .وقد استنتج الباحث بفاعلية استعمال الاسلوبين المكثف والموزع بمصاحبة اسلوب الحقيبة التعليمية وما اعطته هذه الحقيبة من مثيرات وبدائل أكسبت

المتعلم معلومات مهمة كتغذية راجعة ذاتية ، وهذا ما دلت عليه نتائج التحسن الذي ظهر بين القياسات القبلية و البعدية لكل أسلوب (موزع أو مكثف).

ويرى الباحثان بأن إستخدام الحقيبة التعليمية كأداة للتعلم الذاتي ساهمت بشكل فعال وملحوظ من خلال النتائج الواضحة لهذه المهارتين والتي دلت عليه نتائج الإختبارات البعدية ، وذلك من خلال المنهج المعد من قبل الباحثان والذي ساعد في تنمية المهارات الحركية من خلال الإستجابات المتعددة من خلال التغذية الراجعة التي تحصل عليها من مصادر مختلفة احتواها المنهج (الحقيبة التعليمية) وصور توضيحية ومادة معرفية التي تم تفصيل الآداء فيها بصورة تدريجية .

أما نتائج الجدول (08) ، فأظهرت لنا وجود فروق معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات البعدية لاختبارات (الإرسال والإستقبال) ولصالح المجموعة التجريبية، ويعزو الباحثان سبب هذه الفروق إلى استخدام المجموعة التجريبية الحقيبة التعليمية وما تحقق لها من نتائج تشير إلى تطور الأداء الفني للمهارتين ، إذ يؤكد (محمد سعد زغلول وآخرون) إلى إن الحقيبة التعليمية عبارة عن مجموعة من المواد التعليمية والوسائل التقويمية التي تؤدي وفقاً لمنهج تعليمي يستطيع المتعلم من خلاله أن يدرسه بمفرده ويتيح له في الوقت نفسه فرص التعلم الفردي أو الذاتي بما يتماشى مع إمكانياته ويساعد على تحقيق أهداف التعلم الذاتي(محمد سعد زغلول،2003، ص142) ، وهذا ما عمل عليه الباحثان من توفير أكثر من فرصة تعليمية خلال الحقيبة التعليمية ، أعطت للمتعلم حق اختيار أفضل هذه الفرص بحرية وممارسة الأداء من خلال الخبرات المكتسبة من المهارات المسموعة المرئية والحسية التي وفرتها الحقيبة التعليمية ، كما إنها تعطي المتعلم الفرصة للحصول على المعلومات واكتسابها، وفتح مجال الملاحظة والتدقيق والتعامل مع المواد بشكل مباشر وتعزيز عمل التغذية الراجعة من خلال الملاحظة والتجريب وهذا ما يشد إنتباه التلاميذ ويدفعهم إلى مزيد من التعلم، و يتفق هذا مع ما جاءت به (نظرية سكرن) بأن تنوع أساليب التعزيز تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة، وهذا يؤدي إلى تأكيد التعلم، إذ يتعرف المتعلم من خلال الحقيبة التعليمية على مدى صحة أدائه عند الانتهاء من الأداء وتقدم له التعزيز الإيجابي لها بتوجيه المتعلم إلى ما يساعده على تصحيح أدائه الخاطئ وإعادة التفاعل مع المادة العلمية الموجودة في الحقيبة بأسلوب جديد(الغريب زاهرو إقبال بهباني،1997، ص59). وهذا احد أهم شروط التعلم الذاتي الذي هدف إليه الباحثون من

خلال استخدام الحقيبة التعليمية كون التعلم الذاتي، نشاط تعليمي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية أدائه المهاري عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعلم، إذ يتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم.(ahedu.2005.p1)، لان الحقيبة التعليمية تقدم أكثر من رزمة تعليمية لأغراض التعلم الذاتي لإفراد العينة، من اجل تسهيل عملية التعلم من خلال إيجاد بدائل متنوعة متوفرة يمكن للمتعلم استخدام أي منها بكل حرية بما يتناسب وقدراته البدنية والمهارية، وبذلك نكون قد راعينا الفروق الفردية بصيغة متقدمة ووضع الواجبات الخاصة بالمتعلم بشكل الكتروني متسلسل، من اجل تحقيق الأهداف المحددة لكل واجب تعليمي، الذي يتضمن تعلم المهارة بأشكالها المتنوعة، فضلاً عن ذلك فان استخدام الحقيبة التعليمية من قبل المجموعة التجريبية، ساعد على زيادة

مدة ممارسة الأداء المهاري، لكون المتعلم يعرف أصلاً الواجب الحركي المراد تعلمه خلال الوحدة التعليمية من خلال ورقة الواجبات والمهام المثبتة في الحقيبة التعليمية يعمل طيلة مدة الوحدة التعليمية بمفرده وتحت إشراف المدرب . كما يعزو الباحثان سبب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، كون المجموعة الضابطة ذات المنهج المتبع من قبل المدرب الذي يكون فيه المدرب هو المحور الأساسي للعملية التعليمية أو التدريبية، وهو المصدر الأساسي الذي يقدم المعلومات والتوجيهات للمتعلمين أو اللاعبين أما اللاعب أو المتعلم فما عليه سوى استقبال هذه المعلومات والتوجيهات وتنفيذها ، كما لا يستطيع بأحسن الأحوال معرفة الأخطاء التي يرتكبها وكيف يصلح الخطأ بنفسه معتمداً في ذلك على تشخيص المدرب لخطئه ومن ثم ينتظر الحل من المدرب، وبالتالي لا يستطيع اللاعب أو المتعلم اخذ تصور حقيقي للمهارة، مما يؤثر على عملية بناء البرنامج الحركي للمهارة في الذاكرة الحركية، وهذا ما يشير إليه "علي الديري" إلى إن المتعلم في المناهج التعليمية والتدريبية التقليدية ، يعد مقلداً ومنفذاً لما يصدر إليه من أوامر وتوجيهات وتعليمات من قبل المدرب(علي الديري و احمد هزاع بطانية، 1987، ص67) .

وعليه تتفق دراستنا مع دراسة عبد السلام حسين (2008) والتي هدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام حقيبة تعليمية مبرمجة في التعلم المعرفي والمهاري الذاتي للإرسال والاستقبال بالكرة الطائرة، ومقارنتها بالطريقة التقليدية، حيث أظهرت النتائج أفضلية التعلم المعرفي والمهاري الذاتي للإرسال والاستقبال باستخدام الحقيبة المبرمجة مقارنة بالطريقة التقليدية .

كما وتتفق دراستنا مع دراسة مازن عبد الهادي وآخرون (2008)هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير حقيبة تعليمية في تعلم مهارة الإرسال من أعلى مواجه وانتقال أثر تعلمها إلى مهارة الضرب الساحق المواجه بالكرة الطائرة لدى المجموعة التجريبية ومقارنتها بالطريقة التقليدية بحيث حققت المجموعة التجريبية تقدماً أحسن مما حققته المجموعة الضابطة ، كما حققت المجموعة التجريبية (الحقيبة التعليمية) نسب جيدة في انتقال أثر التعلم ، من مهارة الإرسال من الأعلى المواجه إلى مهارة الضرب الساحق المواجه بالكرة الطائرة. ودراسة لمياء حسن الديوان وآخرون (2005) هدفت إلى معرفة أهمية استخدام الحقيبة التعليمية لتعلم بعض المهارات الهجومية في سلاح الشيش لتعليم المهارات للاعبات مبتدئات بلعبة المباراة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية في اختبار مستوى التعلم لبعض المهارات الهجومية في سلاح الشيش بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارات البعيدة ولصالح المجموعة التجريبية .

ويرى الباحث أن خاصية الإكتفاء الذاتي الذي تتميز به الحقيبة التعليمية وشمولها على مواد وأنشطة وخبرات تعليمية تتصل بموضوع تعليمي معين (مهارات الكرة الطائرة قيد البحث) وكذا إرشادات وتوجيهات ساهمت في تسهيل عملية التعلم والتعليم، حيث يشير في هذا السياق محمد عثمان(1987) إلى أن تشكيل عملية تعلم المهارات الحركية أهمية كبرى في درس التربية الرياضية في الرياضة المدرسية بصفة عامة فهي تهدف إلى إكساب الفرد المهارات الحركية وإتقانها (محمد عثمان، 1987، ص 113)

5- الاستنتاجات والتوصيات :

5-1- الاستنتاجات :

- 1- فاعلية الحقيبة التعليمية المعدة من قبل الباحثان في تنمية الدافعية وتحسين الاداء الفني لمهارتي (الإرسال والاستقبال) بالكرة الطائرة .

2- ان المنهاج التعليمي المتبع بأسلوب الامر التقليدي(الشرح التوضيحي)له فاعلية نسبية اقل من فاعلية المنهاج التعليمي المقترح بالحقيبة التعليمية في تنمية الدافعية وتعلم مهارتي (الإرسال والاستقبال) بالكرة الطائرة لدى تلاميذ الثانية ثانوي

3- تفوقت المجموعة التجريبية التي طبقت المنهاج التعليمي بالحقيبة التعليمية على المجموعة الضابطة التي طبقت المنهاج المتبع في مستوى الدافعية وتعلم مهارات كرة الطائرة (قيد البحث) .

2-5- التوصيات :

1- الاستفادة من استخدام المنهاج التعليمي باستخدام الحقيبة التعليمية في تنمية الدافعية وتعلم مهارات الكرة الطائرة

2- اعتماد الوسائل التعليمية ومنها الحقائق التعليمية في المناهج التعليمية لما لها من دور في تنمية الجوانب النفسية وتعليم المهارات الحركية وجعلها اساسا في بناء الوحدات التعليمية العملية والنظرية في المؤسسات التربوية .

3- ضرورة استخدام التعلم الذاتي بإشكاله المتعددة وأنواعه لكون هذا الأسلوب يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين مما يكسب المتعلم ثقة بالنفس ويدفعه نحو التعلم وتحقيق ما يرجو إليه.

4- اعتماد التقنيات الحديثة بالعملية التعليمية(تدريب او تعليم او تدريس) مهارات الكرة الطائرة لأهميتها في تحسين وتطوير الأداء وإتقانه والبحث عن طرق جديدة.

5- استخدام الحقائق التعليمية على عينات ومستوى تعليمي مختلف وعلى فعالية ومهارات اخرى

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

- 1- حسن حسين جامع، التعلم الذاتي وتطبيقاته التربوية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط1 الكويت، 1986.
- 2- عبد الله عبد الرحمن الكندي ومحمد احمد عبد الكريم، تصميم أساسيات التدريس، ط2، مكتبة الظلال للنشر والتوزيع، عمان، 2001 .
- 3- محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي-نظرية وممارسة، دار المسر للنشر، عمان، 1999.
- 4- مصباح الحاج عيسى وآخرون، مركز مصادر التعلم وإدارة التقنيات التربوية، مكتبة الفلاح، الكويت، 1982.
- 5- وجيه محجوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه، بغداد، دار الحكمة، 1983.
- 6- عواد جاسم التميمي، الحقيبة التعليمية تقنية للتعلم الذاتي ودعم للمناهج الدراسية، مجلة كلية المعلمين، جامعة الموصل، العدد (22) ، 2000.
- 7- وفيقة مصطفى سالم، تكنولوجيا التعليم والتعلم في التربية الرياضية، ج1، الإسكندرية، المعارف للطباعة، 2001 .
- 8- قاسم لزام جبر، موضوعات في التعلم الحركي، بغداد، 2005.
- 9- وجيه محجوب، التعلم وجدولة التدريب، مكتب العادل للطباعة الفنية، العراق، بغداد، 2000.
- 10- سليمان الشيخ، التعلم الذاتي طريقة التعلم في الجامعة، الكليات الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، 1980 .
- 11- الغريب زاهر وإقبال بهياني ، تكنولوجيا التعلم (نظرة مستقبلية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 1997 .
- 12- علي الديري واحمد هزاع بطانية ، أساليب تدريس التربية الرياضية، مطبعة الأمل، الأردن، عمان ، 1987 .
- 13- محمد عثمان ، التعليم الحركي والتدريب الرياضي ، دار العلم ، الكويت، 1987 .
- 14- حسن حسين جامع، التعلم الذاتي وتطبيقاته التربوية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ط1 الكويت، 1986 .
- 15- عبد الله عبد الرحمن الكندي ومحمد احمد عبد الكريم، تصميم أساسيات التدريس، ط2، مكتبة الظلال للنشر والتوزيع، عمان، 2001 .
- 16- محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي-نظرية وممارسة، دار المسر للنشر، عمان، 1999.
- 17- مصباح الحاج عيسى وآخرون، مركز مصادر التعلم وإدارة التقنيات التربوية، مكتبة الفلاح، الكويت، 1982 .
- 18- محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان، اختبارات الأداء الحركي، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994 .
- 19- محمد صبحي حسنين، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2001 .
- 20- نادر فهد الزبيد وآخرون، التعليم والتعلم الصفي، ط4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 1999 .
- 21- السعدي، عامر جبار كاظم (2002)، تصميم وتحليل اختبارات الإدراك الحس – حركي لدى لاعبي الكرة الطائرة ، مجلد 11 ، العدد الأول ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد .
- 22- عبد السلام حسين ، أثر استخدام حقيبة تعليمية مبرمجة في التعلم المعرفي والمهاري الذاتي للإرسال والاستقبال بالكرة الطائرة ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية - المجلد 22، الإصدار 2، 2008 .
- 23- سعيد غني نوري، تأثير الأسلوبين المكثف والموزع المصحوب بالحقيبة التعليمية في تطوير دقة أداء الضرب الساحق بالكرة الطائرة ، مجلة ميسان لعلوم التربية الرياضية، المجلد 09، الإصدار 09، 2012 .
- 24- مازن عبد الهادي وآخرون ، تأثير حقيبة تعليمية في تعلم بعض المهارات ونقل أثرها بالكرة الطائرة، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد الثاني، العدد الرابع، 2008 .
- 25- لمياء حسن الديوان وآخرون ، أثر استخدام الحقيبة التعليمية على مستوى تعلم بعض المهارات الهجومية بسلاح الشيش، المؤتمر الثالث لعلوم الرياضة الجماهيرية والتربية البدنية 4-6/4/2006

- 1Magill , A . R , Motor Learning , Conseptsard Application , fifth edition , Boston , mc , craw hill , 1998 ,
- 2Derek.Rountree.A Dictionary of Education. London. Harper.row. 1981